

النهاية في غريب الأثر

{ كفف } ... في حديث الصدقة [كأنما يَصَعَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ] هو كناية عن محلّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ فَكأن الْمُتَصَدِّقُ قد وَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي مَحَلِّ القَبُولِ وَالإِثَابَةِ وَإِلَّا - فَلَا كَفَّ لِلَّهِ وَلَا جَارِحَةَ تَعَالَى اللّٰهُ عَمَّ - يَقول المُشَّيْبِيُّ هونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . - ومنه حديث عمر [إنَّ اللّٰهَ - إن شاء أَدُوَّخَلَ [خَلَقَهُ] (ساقط من : ا) الجنة بِكَفِّ وَاحِدَةٍ فَقَالَ النَبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ] . وَقد تَكَرَّرَ ذَكَرَ [الكَفِّ وَالْحَفْنَةَ وَالْيَدِ] فِي الحَدِيثِ وَكُلُّهَا تَمثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث [يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكْفِي النَّاسَ] يُقَالُ : اسْتَكْفَى وَتَكْفَى : إِذَا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي الجوع .

(هـ) ومنه الحديث [أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكْفَى فُؤُونَ النَّاسِ] أَي يَمُدُّونَ أَكْفَهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهِمْ . (هـ) ومنه حديث الرؤيا [كَأَنَّ طُلُوعَ تَنْطِفُ عَسَلًا وَسَمْنًا وَكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكْفَى فُؤُونَهُ] .

(س) وفيه [الْمُتَنَفِّقُ عَلَى الخَيْلِ كَالْمُسْتَكْفَى بِالصَّدَقَةِ] أَي البَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكْفَى بِهِ النَّاسُ إِذَا أُحْدَقُوا بِهِ وَاسْتَكْفَىُوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ مِنْ كَفَافِ الثَّوبِ وَهِيَ طُرٌّ تَهْدُوهُ وَأَشْيَاهُ وَأَطْرَافُهُ أَوْ مِنَ الكِفَّةِ بالكسر وهو ما استدار ككففة الميزان .

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ [وَاسْتَكْفَىُوا] فِي اللِّسَانِ : [فَاسْتَكْفُوا] وَالمُثَبَّتُ فِي الأَصْلِ وَالفَائِقُ 2 / 314) جَنَابِي عَيْدِ المَطْلَبِ [أَي أَحْاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ] .

(س) وفيه [أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا] يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ . يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المَنْعِ : أَي لَا أَمْنَعُهُمَا مِنَ الاسْتِزْجَارِ حَالَ السُّجُودِ لِيقَعَا عَلَى الأَرْضِ .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الجَمْعِ : أَي لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا . - وَمِنْهُ الحَدِيثُ [المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ يَكْفَى عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ] أَي يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضُمُّهَا إِلَيْهِ .

- ومنه الحديث [يَكْفُفُ ماءً وَجْهَهُ] أي يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنِ بَدَلِ السُّؤَالِ .
وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ .

- ومنه حديث أم سلمة [كُفِّبَ رَأْسِي] أي اجْمَعِ بِهِ وَضُمِّي أَطْرَافَهُ .
وفي رواية [كُفِّبَ مِنِّي مِنْ رَأْسِي] أي دَعَيْهِ وَاتْرُكِي مَشْطَاهُ . وقد تكرر في الحديث .
(ه) وفيه [إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ] أي مُشْرَجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا
مُقْفَلَةٌ ضَرَبَهَا مَثَلًا لِلصَّدُورِ وَأَنْزَلَهَا نَقِيصَةً مِنَ الْغِلِّ وَالغِشِّ فِيمَا
اتَّصَفُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالهُدُودِ .

وقيل : معناه أن يكون الشَّرُّ بِبَيْنِهِمْ مَكْفُوفًا كَمَا تُكْفَفُ الْعَيْبَةُ عَلَى مَا
فِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ يُرِيدُ أَنَّ الذُّحُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْإِ
يَنْشُرُوهَا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي وِعَاءٍ وَاشْرَجُوا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث عمر [وَدِدْتُ أَنْ نَبِيَّ سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا لِأَعْلَى] وَلَا
لِي [الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ
عَلَى الْحَالِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ أَلَّا تَنْزَالَ مِنِّي وَلَا أَنْزَالَ مِنْهَا : أَي تَكْفُفُ عَنِّي وَأَكْفُفُ عَنْهَا .

(ه) ومنه حديث الحسن [ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تُلَامُ عِلَى كَفَافٍ] أَي إِذَا لَمْ
يَكُنْ عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تُلَامُ عِلَى أَلَّا تُعْطِيَ أَحَدًا .

(س) وفيه [لَا أَلْبَسَ الْقَمِيصَ الْمُكْفَفَ بِالْحَرِيرِ] أَي الَّذِي عُمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ
وَأَكْمَامِهِ وَجَيْدِيهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكُفْفَةُ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طُرَّتُهُ وَحَاشِيَتُهُ
. وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كُفْفَةُ كَكُفْفَةِ الثَّوْبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كُفْفَةُ بِالْكَسْرِ
كَكُفْفَةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث علي يَصْرِفُ السُّحَابَ [وَالتَّمَعُ بِرُقَّةٍ فِي كُفْفِهِ] أَي فِي حَوَاشِيهِ .

- وحديثه الآخر [إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كُفْفَةً] أَي فِي حَوَاشِي
الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن [قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرَجَلِي شُقَّاقًا فَقَالَ : اكَفِّفْهُ]

بِخِرْقَةٍ [أَي اءْصِيهِ بِهَا وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ] .

(س) وفي حديث عطاء [الْكُفْفَةُ وَالشَّيْبُكَةُ أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ] الْكُفْفَةُ بِالْكَسْرِ :

حِبَالَةُ الصَّائِدِ .

(س) وفي حديث الزبير [فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّيَّهَ
كَفَّيَّهَ] أي مُوَاجَهَةً كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى
غَيْرِهِ : أَي مَنَعَهُ . وَالكَفُّ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . وَهُمَا مَبْدُئِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ